

## سورة البقرة \_ الدرس (78) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله اهو لقاءنا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية؟ والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی - [00:00:20](#)  
وصفاته العلى ان يرزقنا واياكم خيرا وفضلها. انه جواد كريم. وان يوفقنا لمرضاته وان يعيننا على طاعته انه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. وان المتأمل ايها الاحبة في الله في حال الناس - [00:00:39](#)

اليوم يعجب من شدة غفلتنا ولا اقول من قلة توفيقنا. وانما اقول من الغفلة وذلك ايها الاحبة في الله حينما تتأمل زهد الناس بمجالس العلم ايها الاحبة في الله نحن في امثال هذه الليالي التي هي ايام وليالي خير. فيها من الامطار والخير والبركات - [00:00:59](#)

وفيهما جمع بين الصلوات الذي يتأمل ايها الاحبة في الله يجد ان كثيرا من الناس قد يفضل الجمع على الدرس اعني يزهد بالدرس مقابل الحصول على الجمع بين الصلوات. فاما انه ينصرف او انه لا يأتي اصلا. الى المسجد وانما يصلي في مسجد اخر. والظن بمن يحضر - [00:01:32](#)

وهذا الدرس ظن ظن حسن. لكنني اتكلم على سبيل العموم. هذا سؤال ينبغي ان تسأله نفسك يا مسلم. ايهما افضل واعظم اجرا عند الله سبحانه ان مجالس العلم ايها الاحبة في الله - [00:01:59](#)

عظيمة جدا عند الله سبحانه وتعالى. ولا يبعد الانسان ان قال لا يدانيها شيء من امر هذه الدنيا يقينا كما قال الانبري رحمه الله وبينهما بنص الوحي باع ستعلمه اذا طه قرأته - [00:02:18](#)

او بون وبينهما بنص الوحي بون. يعني اختلاف. ستقرأه اذا ستعلمه اذا طه قرأت او كما قال في طه علم النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول وقل رب زدني علما - [00:02:40](#)

زدني علما. ومجالس العلم ايها الاحبة في الله لوردنا ان نتكلم في هذا الدرس عن فضلها والاجر العظيم لاصحاب والجالسين فيها لا اخذ منا الدرس كله. يكفي لو قلت لك يا حبيبي انك ان صليت وجمعت ثم غادرت. او - [00:02:58](#)

ولم تأتي رغبة في الجمع في مسجدك فأتك ان يذكرك الله فيمن عنده في امثال هذه الدروس كل ما يمكن ان يقال لا يقابل ان يذكرك الله فيمن عنده اذا صحت نياتنا - [00:03:22](#)

وسلمت لنا مقاصدنا وكنا صادقين في هذا الاجتماع فانا اقسم كما في الحديث الذي في صحيح مسلم وذكره وذكرهم الله فيمن عنده. تأمل تأمل الله سبحانه من فوق سبع سمواته وهو مستو على عرشه جل في علاه يذكرك يذكرك - [00:03:43](#)

في من عنده السبب جلوسك في مجلسه لذا ايها الاحبة في الله انا انصح نفسي واخواني ممن يرى وسيرى الدرس ان يكون الدرس وان تكون مجالس العلم في اعلى سلم الاولويات. واهم المهمات - [00:04:07](#)

وان لا يزاحمها شيء الا الاشياء التي لابد منها ولا يمكن تعويضها لذلك ايها الاحبة في الله احد المشايخ نحسبه والله حسيبه من الموفقين. يقول كلمة هذي ينبغي ان يقولها المدرس - [00:04:32](#)

والمدرس المتكلم والسامع يقول ما غبت عن درس الا واعدت بين يدي الله جوابا عن سؤال تأمل مدى تعظيمه للدروس؟ يقول انا ما

غبت عن درس الا واعدت جوابا عن سؤال سؤال الله سبحانه وتعالى عن سبب - [00:04:54](#)

انه يرى ان هذا الامر امر عظيم انت تتدبر كلام ربك. وتتفقه في دينك. وتتعلم عقيدتك. لذلك احرص ايها الحبيب اشد الحرص على ملازمة مجالس العلم التي لا يتوقف السائر العاقل عن السير عليها حتى يموت - [00:05:19](#)

الامام احمد رحمه الله الى متى مع المحاضرة؟ قال الى المقبرة هنا المقبرة ورؤي مرة وهو لا اقول يلهث وانما يركظ رحمه الله. يجري يمشي من مسجد الى مسجد. فليل له يا امام الى متى؟ مع الصبيان - [00:05:48](#)

من مسجد الى مسجد قال الى الموت الى الموت. لان الانسان ايها الاحبة في الله نقولها لكم بكل صراحة ان من اعظم موارد الايمان التي تزيده ونحن اهل السنة والجماعة - [00:06:11](#)

نقول ان الايمان يزداد وينقص بالطاعة وينقص بالمعصية هذه الطاعة لها موارد. هذه الزيادة لها موارد من اعظم مواردها العلم. ومجالس العلم وسماع الدروس لذلك تأمل حال المعرض عن دروس العلم - [00:06:32](#)

في تقهقر وانا اقولها ولا اجامل احدا ولو كان محافظا على الصلوات الخمس لاننا لانك لو تأملت حالك وقلبك في الصلاة قلبك شارد في الصلاة تصلي وانت باذن الله سبحانه وتعالى مأجور مثاب. لكن لا تحصل تلك الزيادة المرجوة - [00:06:55](#)

من الصلوات وحدها ولا سيما في زماننا صلوات سريعة وقد لا نتدبر ولا نتأمل الايات ولا نخشع لا في ركوع ولا في سجود ولا اسأل الله سبحانه من خيري الدنيا والاخرة. لذا السؤال الكبير الذي ينبغي ان تسأله نفسك. متى يرتفع هذا الايمان - [00:07:16](#)

ان للايمان موارد من اعظم موارده يا كرام روضات العلم وحلق الدرس لذا لا تظن ان الامام احمد رحمه الله كان محتاجا الى العلم تزييدا لا وانما كان محتاجا الى العلم حتى يبقى الايمان في تزايد - [00:07:38](#)

وفي زيادة طالما انت تسير على هذا الطريق وبان الله سبحانه وتعالى كلما انخفض الايمان ما بين درس ودرس ينخفض الايمان فيحتاج هذا القلب الى ما ينبت الايمان فيه اذا تأمل ولا تجامل. حال المعرضين عن مجالس العلم - [00:08:04](#)

الذين ادبرت قلوبهم ولا قل ادبرت ابدانهم. عن الدروس بالكلية. انظر الى حال الايمان انظر الى مستوى الايمان في قلبه كيف هو اذا ايها الاحبة في الله لا ينبغي عاقل هيا الله له - [00:08:28](#)

درسا واوجد الله له وقتا وسلم الله له بدنا ان يزهده في دروس العلم التي تبيها يرتفع عند الله جل في علاه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:08:45](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام بين في احاديث كثيرة وكثيرة جدا منها الحديث الذي يحسنه الالباني رحمه الله فضل العالم على من؟ على العابد والعاقل ايها الاحبة في الله دائما يبحث عن الكمالات - [00:09:07](#)

والمنازل العاليات التي منها تحصيل العلم سؤال الله سبحانه وتعالى ان يوفقك لعلم نافع ينفعك في دينك وينفعك في اخراك حينما تقدم على ربك فاسأل الله سبحانه ان يجعلنا واياكم - [00:09:29](#)

ممن يوفقون لمجالس العلم فعليها يحرصون ويحافظون ولا يشغلهم شيء لا مطر ولا حر ولا شيء. فالعلم مقدم العلم ايها الحبيب مقدم. لذلك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلكنا في هذا السبيل. وان يثبتنا على هذا الطريق حتى - [00:09:48](#)

نلقاه حتى نلقاه والا يحول بيننا وبينه الا الموت انه سبحانه وتعالى جواد كريم. وبعد احبتي في الله لا زلنا معكم مع سورة البقرة وبعد كلامنا الطويل في درسنا الماضي - [00:10:13](#)

عن اسباب خزي الدنيا نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. وركزنا كثيرا ايها الاحبة في الله على باب الكلام في الناس الذي يسبب الخزي في هذه الدنيا دنيا الناس بعض الناس - [00:10:32](#)

يطلق لسانه في الناس ليسقطهم فيسقط هو. والله المستعان ومما يحضرنا في هذا المقام قبل ان ننقل الى درسنا او وردنا اليوم ذلك الخبر العجيب الذي جاء في الصحيح في قصة سعد بن ابي وقاص - [00:10:53](#)

حينما شكى سعد الى عمر بانه لا يعدل وانه وانه وسعد من المبشرين وله منزلة عالية عند الله جل في علاه فلما ارسل عمر رضي الله تعالى عنه رسولا ليستبين الخبر وعمر عادل ما في مجاملة - [00:11:14](#)

ولو كنت من العشرة المبشرين يحفظ مقامك وسابقتك. لكن ينظر في القضية فسأل وارسل عمارا او غيره وابن عمار. فسأل قام رجل واسمع اسمع بقلبك قام رجل فتكلم في سعد كلاما قبيحا - [00:11:40](#)

انه لا يعدل ويفرق ويظلم الى اخره فقال سعد يا كرام كلمة هي دعاء على هذا المتكلم قال اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاللهم اطل عمره - [00:12:04](#)

وعرضه بالفتن اطل عمره وعرضه للفتن خزي الدنيا يقول الراوي والاثار في الصحيح رؤي هذا الرجل شيخا كبيرا سقط حاجبا هذه الكلمة عند العرب يعني من تقدم سنه اصبح الحاجب ينزل على العين يغطيها - [00:12:31](#)

يسير في الطرقات يغمز الجواري يغمز الجواري اشد من هذا الخزي. خزي ان تكون على حافة قبرك مراهم نسأل الله العافية. سبب الكلام في امثال سعد لذلك يحذر الواحد منا ايها الاحبة في الله - [00:13:02](#)

من اسباب الخزي انتقل الى قول الله جل في علاه بعد ان توقفنا وقفة طويلة مع لهم خزي في الدنيا وله في الآخرة عذاب عظيم. قال الله جل في علاه ولله المشرق والمغرب. ولله المشرق والمغرب. فايما تولوا فثم وجه الله - [00:13:23](#)

ان الله واسع عليم هذه الآية العظيمة وعظيمة جدا ما هو سبب نزولها يا كرام قد يتبادر الى ذهننا والمتبادر الى اذهانكم صحيح. ان هذه الآية تتعلق بالقبلة. نقول نعم ستأتي آيات - [00:13:43](#)

متتابعات متتاليات في مطالع الجزء الثاني ان شاء الله. القريب منا بحول الله نتكلم عن القبلة لكن هذه الآية ايها الاحبة في الله التي قال الله فيها ولله المشرق والمغرب - [00:14:04](#)

فايما تولوا فثم وجه الله. ان الله واسع عليم. هل هي متعلقة بالقبلة او غير متعلقة بالقبلة؟ اقول ايها الاحبة ذكر المفسرون جملة من الاسباب المتعلقة بنزول هذه الآية فقالوا - [00:14:22](#)

ان سبب نزول هذه الآية ما اخرج الترمذي من حديث عامر بسند ضعيف بسند ضعيف ان الصحابة كانوا في غزوة من الغزوات فلم يعلم يعرفوا اتجاه القبلة فاجتهدوا. فصلوا كل واحد باتجاه - [00:14:47](#)

او صلوا الى اتجاه معين فلما أصبحوا تبين لهم انهم قد ادوا الصلاة او ادوا الصلاة على غير جهة القبلة فانزل الله هذه الآية تكون موسى سالما الصحابة ولله المشرق والمغرب. يعني حيثما وجهت وجهك فانت موجه الى الله جل في علاه - [00:15:10](#)

هذا القول ايها الاحبة في الله وسمعنا ان الحديث ماذا ضعيف السبب الثاني المذكور في كتب التفسير عن سبب نزول هذه الآية ما رواه مسلم من حديث ابن عمر وايضا من حديث عامر - [00:15:38](#)

بن ربيعة ان هذه الآية يا كرام تبين حكما فقها يبين حكما فقها وهو جواز صلاة او اداء صلاة النوافل للراكب الى غير جهة القبلة جواز اداء صلاة النافلة للراكب - [00:15:55](#)

حينما يقول الفقهاء للراكب يقولون ايها الاحبة في الله للمسافر على خلاف بينهم هل يشمل هذا غير المسافر يعني في الحضر او لا يشمل لسنا في مقام تحرير المسألة الفقهية لذلك اطلق القول - [00:16:28](#)

يقول للراكب الى غير القبلة يعني تركب سيارتك او في الطائرة او في الحافلة فتكبر وتصلي حيثما كنت. رواه مسلم في صحيحه كما ذكرت. ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكبر - [00:16:44](#)

على راحلته ويصلي حيث توجهت به يعني ليش الى حيث كانت وجهتها مستقبل القبلة مستدبر القبلة الى اي اتجاه لذلك هذا الحديث ايها الاحبة في الله قالوا وهذه الآية سببها هذا الحكم الشرعي. فتأتي هذه الآية لتبين ان عدم استقبالك للقبلة - [00:17:08](#)

في حال ادائك لصلاة النوافل جائز ما الدليل؟ قول الله سبحانه ولله المشرق والمغرب. فايما تولوا ثم وجه الله والحديث هذا ايها الاحبة في الله القول الثاني وهو اعني حكما فقها صحيح - [00:17:38](#)

فهذا الحكم ايها الاحبة في الله متفق عليه في السفر مختلف عليه في الحضر عند العلماء. واكثرهم اكثر اهل العلم على انه خاص بالسفر على انه خاص بالسفر اقول ايها الاحبة في الله - [00:18:03](#)

الصف الثالث المذكور ايضا في سبب نزول هذه الآية ان هذه الآية جاءت مواصلة للنبي عليه الصلاة والسلام وستلاحظون معي ان من

هذا الوجه من المصحف بدأت الايات بالكلام عن المشركين - [00:18:20](#)

مع ذكر اهل الكتاب من اليهود والنصارى. لكن بدأ ذكر المشركين هذه الاية نزلت مواساة للنبي عليه الصلاة والسلام وذلك ان رسول الله صلى عليه الله وسلم كان يستقبل بيت المقدس ستة عشر شهرا - [00:18:40](#)

ستة عشر شهرا. وقيل اقل من ذلك كان يصلي الى بيت المقدس فكان اليهود يفرحون بذلك لانهم يعظمون زعموا تلك البقعة فانزل الله سبحانه وتعالى مواساة للنبي عليه الصلاة والسلام الذي كان اليهود يقولون انه استقبل قبلتنا - [00:19:06](#)

تبين الله جل في علاه انه حيثما استقبل فهو متوجه الى من؟ لا الى اليهود ولا الى قبلة اليهود وانما هو متوجه الى اين؟ الى الله سبحانه الى الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سنة - [00:19:34](#)

وهذا المعنى ايها الاحبة في الله ايضا يقويه قول الله الذي سيأتي معنا قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الله سبحانه وتعالى تأملوا نظر الى قلب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:56](#)

والى تقلب بصره ومحبته استقبال الكعبة فلنولينك قبلة ترضاها فولى وجهك قبل المسجد الحرام الايات. وهذا السبب ايها الاحبة في الله ايضا كما سمعتم له حظ كبير من النظر وقيل ايضا يا كرام - [00:20:18](#)

بسبب نزول هذه الاية الكريمة ان الصحابة لما امروا بدعاء الله جل في علاه. ادعوني استجب لكم قال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. قالوا الى اين - [00:20:45](#)

الى اين؟ يعني اين نتجه في دعائنا تأمل في دعائنا فانزل الله سبحانه هذه الاية جوابا للصحابة الذين سألو عن المكان الذي يتوجهون اليه لطلبهم الحوائج الاتجاه فانزل الله سبحانه وتعالى ان العبد يسأل الله جل في علاه - [00:21:14](#)

على اي اتجاه اراد عن العبد فالله سبحانه وتعالى له المشرق والمغرب وفي هذا المقام ايات كثيرات تبين ان الله سبحانه وتعالى قريب من عباده. يستجيب دعوة الداعي اذا دعاه جل - [00:21:42](#)

جل في علاه ولذلك ايها الاحبة في الله هذي فائدة لنا ان كثير من الناس يوجد بينه وبين الدعاء حواجز وهمية حواجز وهمية وقد تكون هذه الحواجز وانا اسميها حواجز. قد تكون مشروعة - [00:22:01](#)

لكن لما تجعلها حواجز بينك وبين الله سبحانه ما الذي يعقد لسانك عن الدعاء؟ ما الذي يجعلك تطلب مني الدعاء؟ ما الذي يجعلك تخصص مكانا معيننا للدعاء. يا فلان رايح العمرة؟ نعم ادعوا لي هناك. طب انت ليش ما تدعو لنفسك - [00:22:30](#)

لم لا تدعو لنفسك لا يحول بينك وبين الدعاء شيء بينك وبين الله ما في حجاب ولا في واسطة. ادعوني استجب لكم لذلك العلما يقولون وسيأتي معنا ان الله جل في علاه لما قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:22:55](#)

مقال فقل اني قريب في جوابه لم يجعل قل حتى يبين قربه سبحانه وتعالى من عباده. لذلك المؤمن ايها الاحبة في الله لابد ان يستشعر هذا المعنى العجيب جميل والذي يحرك قلبك ان تدعو. تدعو لنفسك بخيري الدنيا والاخرة - [00:23:20](#)

وتدعو لاخوانك بخيري الدنيا والاخرة. تدعو لامتك بخيري الدنيا والاخرة لذلك ايها الاحبة في الله تأمل فتش في مساحة الدعاء على لسانك. هل هي واسعة او قليلة ترى هذي من علائم التوفيق - [00:23:43](#)

ان تكون كثير الدعاء. لذلك صح عن عمر انه كان يقول لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. ما معنى هذا الاثر؟ اظن ان الحاضرين كلهم يعرفون هذا الاثر - [00:24:02](#)

لكن ما معناه؟ لا احمل هم الدعاء وانما احمل هم الاجابة لم لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. بل الاولى هي الصواب هو لا يحمل هم الاجابة. وان الله عز وجل ماذا قال؟ ادعوني ايش؟ استجب. فالاشكال الاشكال ان تدعو - [00:24:18](#)

لذا يحمل هم الدعاء فاذا دعوت الاجابة حاصلة تحققت الشروط وانتفت الموانع؟ الاجابة حاصلة باذن الله سبحانه وتعالى اذا عمر يا ابا حسام يحمل هم الدعاء لذلك قالوا من وفق للدعاء اريد به الاجابة. اذا رأيت نفسك ملازم لدعوة ابشر - [00:24:43](#)

ابشر ابشر فان الاجابة اريدت بك باذنه باذنه سبحانه وتعالى. اذا هذه الاقوال ايها الاحبة في الله التي ذكرها المفسرون وذكروا غيرها في هذه الاية الجميلة. والتي ختمت بخاتمة حسنة. قال ان الله واسع عليم - [00:25:10](#)

المفسرون متفقون على ان مدار قوله مدار معنى قوله واسع متعلق بسعة الرزق عطاء منه جل في علاه وليس معنى اخر لا يليق بالله  
جل في علاه ان الله واسع عليم - [00:25:32](#)

وهذا يدل على ان الامر يقوي ما ذكره المفسرون في سياق الدعاء ان هذه الاية في مقام الدعاء دعاء الله جل في علاه. لذلك ايها  
الاحبة في الله وقفنا التأملية الاولى - [00:25:54](#)

هل استشعرت يا مسلم ان الله واسع عليم اخوة كثير منا كثير منا للأسف يشتغل بالنتائج غافلا عن قول الله سبحانه وتعالى ان الله  
واسع عليم الله جل في علاه - [00:26:12](#)

لا يريد ان يراك في مكان النتيجة وانما يريد ان يراك في مكان السبب انت يا مسلم مطالب ببذل السبب مطالب بان تقدم مطالب بان  
تبذل اما النتائج متى متى هذه على الله وليست عليك - [00:26:38](#)

كلنا يحمل هم النتيجة. في نزلة غزة كل الناس يتابعون الاخبار ويترقبون متى؟ لكن لو سألت جل الناس اين مكانكم في موقع سبب  
النصر الذي ترتقبونه لعل كثيرا من المتابعين لم يضع قدما في مكان السبب - [00:27:08](#)

وانما يرقب بقلبه وبصره النتيجة والله المستعان وهذا خلل وخلل كبير فضلا عما ينتاب كثير منا يا كرام من احباط ويأس وضعف في  
هذا المقام ايضا لم؟ لانه ينظر الى النتيجة. معقول نحن نهزم اليهود وامريكا - [00:27:35](#)

انت مطالب بالسبب هزيمة اليهود ومن ورائهم هذه نتيجة هذي عند الله جل في علاه هذي على الله سبحانه وتعالى سافر معي بقلبك  
في رحلة سريعة طفل رضيع لا يملك من امره شيئا - [00:28:01](#)

يلقى في يم تخيل معي تخيل هذا الطفل الملقى في البحر انت في كل اسباب السلامة والامن وانت عاقل بالغ راشد لو وضعت في  
بحر لخاف الناس عليك مخيف البحر - [00:28:22](#)

هذا طفل ايها الاحبة في الله نسبة النجاة كم؟ الله جل في علاه تأمل لان النتيجة عندهم ردوه اليك. ردوه اليك بل وجاعلوه ايش ؟  
من المرسلين هذا متى لما القي - [00:28:44](#)

وتأمل الله يوجهنا الى الاخذ بالاسباب. اما النتائج على الله فاذا خفت عليه ايش؟ احفظيه لا في اليم القيه في اليم. لان النتيجة على  
الله. انت مطالب ببذل السبب. تأمل - [00:29:08](#)

تأمل لطف الله سبحانه جل في علاه حرما عليه المراضع اندرون من هو الجندي الذي نصر موسى في المشهد الاول من مشاهد حياته.  
موسى الكليم عليه السلام. من هو الجندي؟ جندي غير متوقع. نحن مصيبتنا في تعاطينا - [00:29:27](#)

دعوا تعاملنا مع نازلة غزة ننظر الى الجنود الظاهرة. فلا نرى ابدا سببا من اسباب النصر من وجهة نظرنا انت مطالب ببذل السبب.  
النتيجة على الله. الجندي الذي سيرسله الله انت ما تدري من هو - [00:29:49](#)

مطالب ببذل السبب الصحيح من هو الجندي الذي نصر موسى في اول مرحلة من مراحل حياة موسى الحليب حرما عليه المراضع.  
هذا الجندي هذا الجندي الذي نصر موسى وممكن لموسى. حرما عليه ايش؟ مراضع لم يقبل ثدي امرأة - [00:30:10](#)

حتى جيب بامه واعاده الله الى امه تأملت كيف يأتي رسول الله؟ فامه موسى بذلت السبب. استجابت للامر القته. فنصره الله بعليم  
النساء. الذي حرم عليه لذا ايها الاحبة في الله نحن ما نياس ولا نحزن لكن ما عندنا احلام وردية وخيالات المهم ان نعمل - [00:30:38](#)

المهم ان نقدم ان يرانا الله في اماكن السبب. اما النتائج على الله جل الناس اما افراط واما تفريط. اما ينظر الى النتائج واما انه اصلا  
ايها الاحبة في الله لم يفعل شيئا - [00:31:07](#)

لم ينظر لا الى اسباب ولا الى نتائج لذا ايها الاحبة في الله المؤمن العاقل في هذه الدنيا لا ابدا لا يصيب يأس في اي شيء في اي عمل  
تقوم به في اي مشروع - [00:31:30](#)

تقبل عليه في اي فكرة وبذرة صالحة ترجو خيرها ونماءها. ان الله واسع العليم كيف تمكن ومن الذي يمكن؟ ما يدريك؟ الله واسع  
عليم سبحانه وتعالى لذلك هذه الاية ايها الاحبة في الله تزرع في قلوب اليائسين الامل - [00:31:51](#)

الامل في تمكين هذا الدين ونصرة هذه الامة بحول الواحد الاحد. لكن كما ذكرنا ان يراك الله جل في علاه في اماكن الاسباب اما



النتائج فهي عند الله سبحانه وتعالى. ثم قال الله جل في علاه وقالوا اتخذ الله وقالوا اتخذ الله ولدا - [00:32:16](#)  
سبحانه من له ما في السماوات والارض كل له قانطون بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. هاتان الايتان  
يا كرام في هذا المكان تحديدا ما مناسبتهم - [00:32:40](#)

ونحن تعلمنا كثيرا ولله الحمد والمنة في هذا الدرس علاقة السابق بالله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هذه الاية ايها الاحبة في الله  
سبب نزولها قيل انها نزلت في اليهود - [00:32:59](#)

والمقام مناسب. فالكلام عن اليهود وعقائدهم وضلالهم وبطلانهم وذلك ان اليهود قالوا عزيزون ابن الله اليهود ايضا نسبوا لله ولدا  
والقول الثاني انها في النصارى الذي قالوا المسيح ابن الله. والقول الثالث ايها الاحبة في الله وهذا قد يغفل عنه كثير من الناس  
- [00:33:21](#)

ان فم الطائفة ايضا نسبت لله الولد. وهم مشركون عرب الذين جعلوا الملائكة اناثا وجعلوا الملائكة بنات لله سبحانه وتعالى وهذا من  
ابطل الباطل. واظلم الظلم ايها الاحبة في الله - [00:33:49](#)  
لذلك جاءت هذه الاية لترد على كل الطوائف ممن تقدم ذكرهم وجاءت الاشارة اليهم لان الله جل في علاه هو ما لك السماوات والارض  
هو الذي اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون - [00:34:11](#)

والذي يريد الولد يقينا لا يملكه. الذي يريد اي شيء من امور هذه الدنيا لا يكون هذا الشيء عنده. اذ لو كان عنده لما طلبه فجاء الرد  
الاهي البديع ايها الاحبة في الله بعد تنزيهه تنزيه الله سبحانه وتعالى - [00:34:37](#)  
بعد ان حكى مقالته. وقالوا اتخذ الله ولدا. قالوا سبحانه وسبحان تنزيه لله جل في علاه لان نسبة الولد لله من ابطال الباطن واظلم  
الظلم والله المستعان نكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى - [00:34:59](#)

الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه ومن سار على دربهم واقتفى اثره واتبع سنته. الى يوم  
يبعثون. وبعد احبتي في الله كنت قد زورت في نفسي - [00:35:21](#)  
ان اتكلم باختصار شديد عن احكام الجمع بين الصلاتين وذلك ايها الاحبة في الله ان الناس في امثال هذه المواسم ينقسمون الى ثلاثة  
طوائف والله المستعان طائفة لا تجمع مطلقا - [00:35:37](#)

وتنكر على الذين يجمعون. بين الصلوتين بعذر المطر وطائفة تجمع على اي سبب. حتى ان بعضهم ان قلت له لا يوجد برد ولا مطر  
قال لك النبي عليه الصلاة والسلام جمع بدون عذر - [00:36:02](#)  
هذا جمع بدون عذر وهذا كذب افتراء على النبي عليه الصلاة والسلام والله المستعان وطائفة متوسطة ايها الاحبة في الله تجمع بين  
الصلاتين لكن بالاعذار المعتمدة شرعا لذلك خلاصة القول يا كرام في حكم الجمع بين الصلاتين بعذر المطر انها مسألة فقهية -  
[00:36:17](#)

ولما نقول مسألة فقهية يعني تقبل الخلاف تقبل الخلاف. وقد اختلف فيها من هم خير منا وعلى رأسهم الائمة الاربعة فمنهم من لا يرى  
الجمع مطلقا لا في الحضر ولا في السفر - [00:36:43](#)

لا يجمع مطلقا الا في عرفة او مزدلفة. وهم الاحناف مذهب ابي حنيفة ويقابله جمهور العلماء المالكية والشافعية والحنابلة حيث  
يرون مشروعية متأمل مشروعية الجمع الحضر بعذر المطر على تفصيل بينهم في طبيعة هذا العذر - [00:37:06](#)  
وما هي الصلوات التي تجمع؟ هل الظهر والعصر يجمعان؟ كما المغرب والعشاء يجمعان وغير ذلك اقول الخلاصة التي اريد ان اذكرها  
يا كرام اولاً اعلم ايها الحبيب ان حكم الجمع بين الصلاتين الاباحة - [00:37:38](#)

وليس السنة كما يظن كثير من الناس. بعض الناس يعتقد ان الجمع سنة ليست سنة وانما غاية الامر انه مباح. فان فعله الامام فعل  
وان لم يفعله الامام لا يقال ان هذا الامام ترك السنة - [00:37:56](#)  
اذا بعض الناس قد يحكم على امام من الائمة انه مخالف لمنهج اهل السنة. السبب ما يجمع بين الصلاتين ومن قال لك ان الجمع بين  
الصلاتين علامة على السنة اعني بعذر المطر اللي في الحظر - [00:38:17](#)

هذه مشكلة ومشكلة كبيرة يا كرام الجمع بين الصلاتين حكمه الاباحة. ولما نقول حكم الاباحة يا اخواني لا ينكر على الامام مطلقا انه لا يجمع او انه لم يجمع خالفت السنة وتركت السنة - [00:38:37](#)

وبعض الكلمات قد تكون اقسى من هذه. لانه لا يجمع بين الصلاتين وفي الحقيقة تراه يجمع لكنه يحتاط لذلك هذه الاولى الجمع بين الصلاتين مباح على الصحيح من قولي العلم قولي اهل العلم قول جمهور العلماء جواز الجمع بين الصلاتين - [00:38:57](#)

جواز الجمع بين الصلاتين بعذر المطر. وزاد الحنابلة الريح والظلام وغير ذلك. الظلام يعني في البرد اقول ايها الاحبة في الله المسألة الثانية ما هو العذر الذي يبيح لك الجمع بين الصرتين؟ هل مجرد وجود المطر - [00:39:16](#)

مجرد نزول ماء من السماء يبيح لنا العذر نقول لا يا اخواني وانما العذر الذي يبيحها يبيح الجمع بين الصلاتين للامام هو الذي يورث المصلين مشقة اذا ما عادوا الى الصلاة الثانية - [00:39:41](#)

مشقة غير معتادة مشقة غير معتادة. الرجوع الى الصلوات فيه نوع مشقة بعض الانواع المشقة لا تنفك عن العبادات. لما تقوم في هذا البرد لصلاة الفجر في مشقة فما هي المشقة؟ مشقة غير معتادة - [00:40:06](#)

ونضرب امثلة مطر شديد ريح شديد برد ثلج شديد مغلق للطرقات هلا يا كرام حرج يورث المصلين اذا ما عادوا الى الصلاة الى اداء الصلاة الثانية ويعود تقدير العذر للامام يا اخوان. للامام ولا سيما وانا هنا اتكلم عن الامام - [00:40:28](#)

من الطائفة الوسطى لا من المتساهلين. بعض الائمة اذا دخل المسجد اغلق النوافذ وانزل الستائر وجمع انا هذا رأيته انا ما افتري على احد. انا رأيته بعيني حتى لا تنكشف - [00:40:59](#)

ولان كشف تساهله بالجمع هذه مصيبة. هذا دين يا اخواني. اخواني الصلاة دين. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واكد شروطها الوقت وجمع الصلاة مثل نقل جبل من مكانه - [00:41:18](#)

ليس سهلا ان تجمع بين الصلاتين لذلك الامام الذي يتحرج ولا اقول يتشدد. وانما يحتاط هذا فعلة محمود بل ومحمود جدا. اما التساهل الذي نراه اليوم هذا هو المذموم. ولا يقال عن هذا التساؤل هو السنة والمحتاط - [00:41:34](#)

في السنة لا ابدأ ايها الاحبة في الله وهذه كلمة مشايخنا المعاصرين الذين رأوا الاسفلت على الشوارع ورأوا السيارات ورأوا التدفئة. الشيخ الالباني رحمه الله الذي يحتج به من يتساهل في الجمع له كلام مسموع مقروء يقول المساجد التي عليها طرقات معبدة ما في - [00:41:55](#)

لذلك ننتبه في موضوع الجمع يا كرام ولا نتساهل ابدا في موضوع الجمع بين الصلوات فلا افراط ولا تفريط وحال الناس اليوم محزن جدا في هذا المقام اختلاف وخلاف واذا ما جمع الامام قامت الدنيا عليه - [00:42:19](#)

من قبل جماعة المسجد او للأسف الشديد من قبل الذين يرون ان الجمع بين الصلاتين كالقول بخنق القرآن الذي لا يجمع كالقائل بخلق القرآن عبدالله تفضل سألت اصعب سؤال يسأل اخونا عن جوازي او حكم جمع الجمعة مع العصر - [00:42:42](#)

هذه المسألة والكلام الان انا كلامي انا. الى الذي انتهى اليه بحثي انا. العبد الضعيف. اقول يا كرام تقعيدا على ما اصلناه من كلام الفقهاء وخلافهم نرفع فنقول القائلين بجواز الجمع بين الظهر والعصر وهم الشافعية يرون جواز الجمع بين - [00:43:12](#)

والعصر ولا اشكال عندهم اذا ما تحققت شروط الجمع والذين لا يرون جواز الجمع بين الظهر والعصر كالحنابلة لا يرون جواز الجمع بين الجمعة والعصر. لانهم يرون انه الظهر والعصر لا تجمعان. سئل الامام احمد عن جمع الظهر - [00:43:37](#)

مع الجمعة فقال لم اسمع فيه شيئا والراجح جواز الجمع بين الظهر والعصر في اثر حديث ابن عباس في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى في المدينة الظهر ثمانية والعصر يعني جمع وجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [00:44:05](#)

هذا الحديث وان لم يكن صريحا في عذر المطر الا انه لما قال من غير خوف ولا مطر دل على ان القائم في قلب ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:29](#)

يجمع فيه في المطر اذا نقول الصحيح جواز الجمع بين الظهر والعصر. فاذا التزمنا القواعد الشرعية فنقول ما الفرق بين الجمعة والظهر لكن بعض العلماء يفرق يقول لا يوجد فرق بين الجمعة والظهر - [00:44:39](#)

من ذلك ان الجمعة صلى قبل الزوال وهذا دليل على انها تختلف تماما عن الظهر الذي اميل اليه انا. بحثا وعملا. لاحظ بحثا وعملا. انا  
لم اجد دليلا الى الان والبحث لا يزال جاريا - 00:44:59  
اثرا ومن وجد فليسعفنا اثر عن السلف انهم جمعوا بين الظهر بين الجمعة والعصر. لكن الذي افعله ما خير بين اي امرين الا اختار  
ايسرهما. فاجمع بين الجمعة والعصر والله تعالى اعلم صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:18  
- 00:45:38